

# سورينام

جمهورية سورينام

Republic of Kosovo



بَوَابُ إِسْلَامِ رَيْفِ، دَاعْوَةِ وَرَحْلَةِ إِسْلَامِيَّةٍ  
Gateway of Islamic Relief, Da'awa & Journey

جمهورية سورينام Republic of Suriname

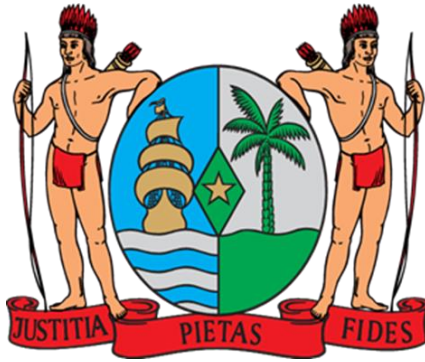
## مقدمة

في قلب أمريكا الجنوبية، وعلى ضفاف المحيط الأطلسي، تقع سورينام آخر دولة إسلامية في العالم، الدولة التي تُعد لغزاً ثقافياً فريداً. إنها ليست مجرد بلد استوائي غني بالغابات المطيرة والأنهار المتعرجة، بل هي واحدة من أكثر الدول في العالم الجديد التي يوجد بها وجود إسلامي ملحوظ. هذا الموقع الفريد، يجعل منها بوابة غير متوقعة للإسلام في الأمريكتين، حيث تتداخل الثقافات وتتشابك اللغات، وتعايش الأعراق في مشهد يعكس عمق التنوع الديني والروحي في هذا البلد الصغير.

سورينام فسيفساء من الأعراق والديانات، وهي نموذج حي للتعايش بين المسلمين والهندوس والمسيحيين والبوذيين، في مجتمع يتحدث الهولندية والإنجليزية، إلى جانب لغات محلية. هذا المزيج الثقافي الفريد هو نتاج تاريخ معقد، يتشكل في نسيج اجتماعي لا مثيل له.

ورغم أنه بلد إسلامي، فإن المسلمين هناك يواجهون تحديات حقيقية تتعلق بالحفاظ على هويتهم الإسلامية، وتوفير التعليم الديني، وتمثيلهم في الحياة السياسية والاجتماعية. إن مهمة الدعوة في سورينام نبيلة وفرصة عظيمة لإحياء الروح الإسلامية في بيئة متعددة الثقافات. في هذا التقرير، سنغوص في أعماق سورينام: لنعرف المزيد عن البلد والمسلمين، بين التحديات والفرص.

## العلم والشعار



خريطة الموقع الجغرافي



## بطاقة الدولة

### الدولة وعاصمتها

الدولة: جمهورية سورينام Republic of Suriname.

العاصمة: باراماريبو Paramaribo.

### الموقع

شمال أمريكا الجنوبية، على حدود المحيط الأطلسي الشمالي، بين غيانا الفرنسية وغيانا.

### المساحة

تبلغ مساحة سورينام حوالي 163,820 كم<sup>2</sup>، أي ما يعادل تقريبًا سدس مساحة مصر.

### تعداد السكان

646,758 نسمة (تقديرات 2024)

### الأديان

- المسلمين
- المسيحية
- الهندوس

### تعداد المسلمين

وفقًا لتعداد سكان سورينام لعام 2012، بلغ عدد المسلمين حوالي 75,053 شخصًا.

### أماكن تواجدهم

يتواجد المسلمون في سورينام بشكل رئيسي في المناطق الشمالية من البلاد، حيث تتركز الكثافة السكانية الأكبر

### المذهب الرسمي

معظم المسلمين هناك يتبعون المذهب السني (الحنفي).

## اللغات

- الهولندية (الرسمية).
- الإنجليزية.

## نسبة الامام بالقراءة والكتابة

وفقًا لتقديرات عام 2021، تبلغ نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة لمن يبلغون من العمر 15 عامًا فأكثر في سورينام حوالي 95%.

## مؤشر التنمية البشرية

بلغ مؤشر التنمية البشرية لجمهورية سورينام 0.722 لعام 2024م، مما يضعها في المرتبة 124 عالميًا، ويضعها ضمن المراتب المتوسطة في مؤشر التنمية البشرية على مستوى العالم.

## العملة

دولار سورينامي SRD (\$ Sr)

اعتبارًا من مايو 2025، تعادل العملة المحلية تقريبًا:

1 دولار أمريكي  $\approx$  SRD36.77

## الناتج الإجمالي المحلي GDP

12.316 مليار دولار (تقديرات 2024) وتأتي في المرتبة 163 عالميًا.

## معدل الدخل الفردي السنوي

19,400 دولار أمريكي (تقديرات 2024) عند احتسابه وفقًا لتعادل القوة الشرائية (PPP) وتأتي في المرتبة 104 عالميًا.

## جهة السير

يسار

## مفتاح الهاتف

+597

## المنطقة الزمنية

فرق التوقيت بين سورينام وجرينتش -3 ساعات (UTC-03:00).

## المعلومات الجغرافية

### الموقع

تقع سورينام على الساحل الشمالي الشرقي لأمريكا الجنوبية، وتطل على المحيط الأطلسي. تحدها من الشرق غيانا الفرنسية ومن الغرب غيانا.

### المساحة

تبلغ مساحة سورينام حوالي 163,820 كم<sup>2</sup>، أي ما يعادل تقريبًا سدس مساحة مصر.

### الحدود

- غيانا من الغرب.
- البرازيل من الجنوب.
- غيانا الفرنسية (إقليم تابع لفرنسا) من الشرق.
- المحيط الأطلسي من الشمال.

### طبيعة التضاريس

تنقسم سورينام جغرافيًا إلى قسمين رئيسيين، يتمتع كل منهما بخصائص تضاريسية مميزة:

- المنطقة الشمالية: تتألف من أراضي ساحلية منخفضة وسهول منبسطة، يمر بها عدد من الأنهار الكبيرة. يعيش معظم السكان في هذه المنطقة، خاصة في العاصمة باراماريبو والمناطق المحيطة بها.
- المنطقة الجنوبية: تمتد نحو الحدود مع البرازيل، وتغطيها الغابات الاستوائية الكثيفة والسافانا، وهي تُشكّل حوالي 90% من مساحة البلاد، لكنها قليلة السكان. تقع فيها محمية سورينام الطبيعية المركزية، وهي واحدة من أكبر المحميات في أمريكا الجنوبية.

### المناخ

مناخ سورينام استوائي حار نظرًا لموقعها بين درجتي 2 و5 على خط الاستواء. يتميز بموسمين جافين من أغسطس إلى نوفمبر ومن فبراير إلى أبريل، حيث يعد سبتمبر الأكثر جفافًا. كما يوجد موسمان رطبان من أبريل إلى أغسطس ومن نوفمبر إلى فبراير، مع هطول أمطار كثيف في مايو بمتوسط 321 ملم خلال 26 يومًا.

## حقائق مميزة عن الدولة

- موطن لأعلى نسبة مسلمين في الأمريكتين: سورينام تتميز بكونها الدولة التي تضم أعلى نسبة من المسلمين في القارتين الأمريكيتين.
- الدولة الوحيدة في الأمريكتين التي تتحدث الهولندية: تُعد سورينام الدولة ذات السيادة الوحيدة في الأمريكتين التي تتخذ من اللغة الهولندية لغة رسمية، وهو ما يميزها ثقافياً وسياسياً عن جيرانها.
- تنوع طبيعي وبيولوجي فريد: تضم سورينام واحدة من أكبر المحميات الطبيعية في أمريكا الجنوبية، وهي موطن لحيوانات نادرة مثل خروف البحر المههد بالانقراض وطفدع سورينام النادر.
- نموذج للتعايش الديني: يُعرف المجتمع السورينامي بتسامحه الديني الكبير، حيث تتجاوز الكنائس والمعابد الهندوسية والمساجد في مشهد يعكس التناغم بين الأديان المختلفة.
- المساحة والحدود: واحدة من أصغر الدول في أمريكا الجنوبية من حيث المساحة وعدد السكان.
- الذهب: يعتمد الاقتصاد السورينامي بشكل كبير على الذهب، الذي يُعد المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية للبلاد.
- يصلون الى قبلتين.

## خصوصية الدولة

تاريخ سورينام يبرز كدليل على تحولها من مجتمع زراعي كاربي إلى مستعمرة ذات تاريخ معقد. اكتشف الإسبان ساحلها في عام 1492 م، وأعلنوا ملكيتهم لها في عام 1593 م. تنازعت السيطرة عليها بين الإنجليز والهولنديين، حيث حاول الإنجليز السيطرة على المنطقة عام 1630 م وأسسوا مزارع للسكر. ولكن الهولنديون تغلبوا عليهم في عام 1667 م، بعد حرب انتهت بطرد الإنجليز من سورينام.

منذ ذلك الوقت، بقيت سورينام تحت السيطرة الهولندية باستثناء فترتين من الاحتلال الإنجليزي. وفي عام 1954 م، منحت هولندا الاستقلال الداخلي لسورينام وانضمت معها في اتحاد شبيه بالكونولث، ثم نالت البلاد استقلالها التام في عام 1975 م. شهدت البلاد فترات من الاضطرابات السياسية والانقلابات، لكنها استقرت بعد عام 1991 م. سورينام تمتد على مساحة تقارب 160 ألف كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها حوالي 646 ألف نسمة تقريبًا. تشتهر الدولة بتنوعها العرقي والثقافي، حيث يعيش فيها عدة جماعات رئيسية، أبرزها الهندوستانية، المعروفة محليًا باسم "الهنود الشرقيين"، الذين هاجر أسلافهم من شمال الهند في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر، والمارون الذين جلب أسلافهم من أفريقيا في القرنين السابع عشر والثامن عشر كعبيد، إضافة إلى الكريول من أصول مختلطة بين الأبيض والأسود، والجاوية من أصول إندونيسية. ويتميز المجتمع في سورينام بتعدد الديانات، حيث تنتشر المسيحية، والهندوسية، والإسلام، مما يعكس ثراءً دينيًا واجتماعيًا نادرًا، ويجعلها بيئة مميزة للتعايش الثقافي والديني.

رغم تعدد الأحزاب والتقلبات السياسية والامنية التي شهدتها سورينام، فإن البلاد قد استعادت استقرارها الأمني بعد فترة من الاضطرابات. ففي الماضي، شهدت سورينام حربًا أهلية قصيرة الأمد، لكنها تمكنت من تجاوز تلك المرحلة. يسود اليوم في البلاد استقرار أمني نسبي، حيث تمارس مؤسسات الدولة صلاحياتها ضمن الإطار الدستوري، بينما تستمر الحياة المدنية والسياسية بشكل منظم ويعيد عن العنف المنظم.

اجتماعيًا، يتميز المجتمع السورينامي بتنوعه العرقي والديني، ما يعزز من روح التعايش والتسامح بين مكوناته المختلفة. وعلى الرغم من ظهور بعض مظاهر التوتر المحلية أحيانًا، فإنها لا تهدد البنية العامة للاستقرار في الدولة.

## الحالة الاقتصادية السياسية والحريات

تشهد سورينام حالة من التحديات الاقتصادية المتفاقمة، حيث تعاني من ارتفاع كبير في معدلات التضخم وتدهور قيمة العملة الوطنية، ما انعكس سلبيًا على المستوى المعيشي للسكان. وتعتمد الحكومة على برامج إصلاح اقتصادي مدعومة من صندوق النقد الدولي، غير أن هذه الإجراءات التقشفية أثارت استياءً شعبيًا واسعًا بسبب تأثيرها المباشر على الفئات الهشة. سياسيًا، رغم وجود بنية ديمقراطية وانتخابات منتظمة، إلا أن الأداء الحكومي يواجه انتقادات متكررة تتعلق بالفساد، وسوء إدارة الموارد، وضعف الشفافية، مما يؤدي إلى تراجع ثقة المواطنين بالمؤسسات الرسمية. أما على مستوى الحريات، فيكفل الدستور حرية التعبير والمعتقد وتكوين الجمعيات، وتُمارس هذه الحقوق في الإطار العام، إلا أن بعض وسائل الإعلام المستقلة قد تتعرض لضغوط أو مضايقات.

## المسلمين وعلاقتهم بالدولة

لا توجد تقارير كبيرة تفيد بوجود تضييق حكومي على المسلمين أو مظاهر الإسلام مثل المساجد، الأذان، أو اللباس الإسلامي. يكفل دستور سورينام حرية الدين ويمنع التمييز على أساس الدين، مما يسمح للمسلمين بممارسة شعائهم بحرية. المساجد جزء من النسيج الديني في العاصمة والمدن الأخرى، ويُسمح للأذان عبر مكبرات الصوت، قد يواجه المسلمون بعض التحديات أو التمييز غير الرسمي، لكن هذا لا يعكس سياسة حكومية رسمية ضد الإسلام. بشكل عام، الوضع في سورينام ملائم لممارسة الدين الإسلامي. ونظراً لاستقرار الدولة وعدم وجود نزاعات وحروب يرجح ثبات نسبة المسلمين واستمرارهم في النمو بوتيرة طبيعية.

## المعلومات السكانية

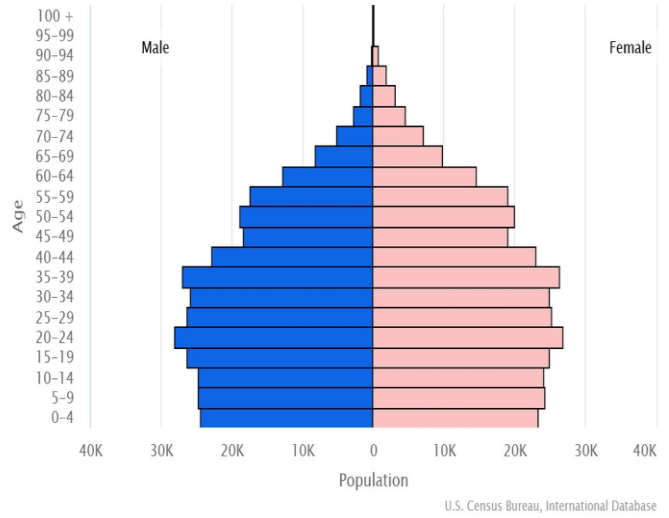
### اعداد السكان

646,758 نسمة (تقديرات 2024)

### معدلات النمو السكاني

1.07% (تقديرات 2024).

### الهرم السكاني



### الملف الديموغرافي

تشهد سورينام تحولاً ديموغرافياً بعد انتقالها إلى مرحلة الصناعة، يتمثل هذا التحول في انخفاض معدلات الخصوبة، وارتفاع متوسط العمر المتوقع، مع بقاء معدل الوفيات في مستوى معتدل. هذا التحول السكاني يرافقه تفاوت جغرافي واضح، حيث تواجه المناطق الريفية الداخلية تحديات ديموغرافية واجتماعية، مقارنة بالمناطق الحضرية التي تشهد تركّزاً سكانياً أعلى وتطوراً في البنية التحتية. كما تعاني بعض الفئات السكانية في الأطراف من بطء في الاندماج الاجتماعي والاقتصادي، ما يفرض على الدولة ضرورة تبني سياسات شاملة تأخذ بعين الاعتبار التوزيع السكاني والاحتياجات المختلفة للمجتمعات المحلية.

## اللغات

- الهولندية (الرسمية).
- الإنجليزية (مستخدمة على نطاق واسع).
- سرانانج تونجو (السورينامية، تسمى أحياناً تاكي تاكي، هي اللغة الأم للكريول والكثير من جيل الشباب وهي لغة مشتركة من بين لغات أخرى).
- الهندوستانية الكاريبية (لهجة هندية).
- اللغة الجاوية.

## اللهجات المحلية

- سورينامي تونجو (Sranan Tongo): وهي لهجة كريولية نشأت من تفاعل بين اللغات الأوروبية والأفريقية.
- لهجة جافا (Javanese Surinamese): تُستخدم بين السكان من أصل جاوي، الذين جاء أجدادهم من إندونيسيا.
- لهجة الهندوستاني (Hindustani Surinamese): تُستخدم بين السكان من أصل هندي، وتشمل تأثيرات من الهندوستاني.
- لهجات المارون (Maroons): تتنوع اللهجات بين مجموعات المارون المختلفة مثل نديكا (Ndyuka) وساراماكا (Saramaccan)، وهي لهجات أفريقية الأصل.
- لهجة كاريب الهندية (Carib Indian): تُستخدم بين السكان من أصول السكان الأصليين.

## الأعراق

- الهندوستانية 27.4٪.
- المارون 21.7٪.
- الكريول (مختلطة الأبيض والأسود) 15.7٪.
- الجاوية 13.7٪.
- مختلطة 13.4٪.
- وغيرها من 7.6٪.

(تقديرات 2012).

## الأديان

- المسيحية 45.2% (البروتستانت 23.6%، الكاثوليك الرومان 21.6%).
- الهندوس 22.3%.
- المسلمون 13.8%.
- الويني 1.8%.
- شهود يهوه 1.2%.
- وغيرهم 1.7% (تقديرات عام 2012).

## الانتشار الجغرافي للمسلمين

يتواجد المسلمون في سورينام بشكل رئيسي في المناطق الشمالية من البلاد، حيث تتركز الكثافة السكانية الأكبر. وهذه هي أبرز أماكن تواجدهم:

- العاصمة باراماريبو والمناطق الساحلية: تعيش غالبية سكان سورينام في العاصمة باراماريبو وعلى طول الساحل. ولذلك، يوجد عدد كبير من المسلمين هناك، وتنتشر المساجد والمراكز الإسلامية في المدينة وضواحيها.
- المقاطعات ذات الأغلبية المسلمة: تظهر إحصائيات التعداد السكاني أن بعض المقاطعات السورينامية تضم نسبة عالية من المسلمين، وهي:
  - مقاطعة كوميويجني: تُعتبر أعلى مقاطعة من حيث نسبة المسلمين.
  - مقاطعة نيكيري: ثاني أعلى مقاطعة.
  - مقاطعة وانكا: تأتي في المركز الثالث.

## المعلومات السياسية

### نظام الحكم

نظام الحكم في سورينام هو جمهوري دستوري ديمقراطي، حيث يتولى رئيس الدولة والحكومة مهام التنفيذ، ويتم انتخاب الرئيس عن طريق الجمعية الوطنية لفترة خمس سنوات .

### تاريخ الاستقلال

حصلت سورينام على استقلالها عن هولندا في 25 نوفمبر 1975.

### واقع الحريات

صُنِّفت سورينام كدولة "حرة" وفقًا لتصنيف مؤسسة Freedom House ، حيث حصلت على 79 نقطة من أصل 100 نقطة، منها 34 نقطة من 40 في مجال الحقوق السياسية، و45 نقطة من 60 في مجال الحريات المدنية. يعكس هذا التصنيف وجود نظام ديمقراطي نشط وتعددية حزبية مع ضمانات واضحة لحقوق المشاركة السياسية والحريات الأساسية.

رغم هذه المكتسبات، تواجه سورينام تحديات في مجال الشفافية وسيادة القانون، حيث تؤثر مظاهر الفساد في بعض القطاعات على فعالية النظام القضائي وضمان العدالة. وتبقى هذه القضايا من أبرز العقبات التي تحتاج إلى معالجة لتحسين بيئة الحريات والحوكمة في البلاد.

## الواقع الاجتماعي

### التركيبة الاجتماعية والطبقات

تنقسم سورينام بنظام طبقي يتأثر بشكل كبير بالدخل والوضع الاجتماعي، مع تعدد العرقيات والثقافات في البلاد. يتكون الهيكل الطبقي في سورينام من ثلاث طبقات رئيسية:

#### 1. الطبقة العليا:

تشمل الأثرياء، مثل تجار الاستيراد والتصدير، ورجال الأعمال، والسياسيين، بالإضافة إلى ضباط الجيش. تتمتع هذه الطبقة بنفوذ كبير في مجالات الاقتصاد والسياسة، وتستمر في الهيمنة على العديد من القطاعات الحيوية في البلاد. كما تضم الطبقة العليا أيضًا بعض العائلات المتوارثة من الحقبة الاستعمارية، التي لا تزال تمارس نفوذًا قويًا في الحياة العامة.

#### 2. الطبقة الوسطى:

تتألف الطبقة الوسطى من أصحاب الدخل الثابت، مثل موظفي الخدمة المدنية، والمعلمين، والمهندسين، والمتقاعدين.

#### 3. الطبقة الدنيا:

تشمل الطبقة الدنيا فقراء البلاد والعاطلين عن العمل، وهي الفئة التي تواجه أكبر التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

### السلام الاجتماعي

يُعتبر السلام الاجتماعي من العوامل الأساسية التي تحافظ على استقرار سورينام، حيث يتمتع المجتمع بتماسك نسبي وانخفاض في معدلات النزاعات والصراعات الداخلية. يقوم هذا السلام على الاحترام المتبادل بين مختلف الجماعات العرقية والدينية، إضافة إلى تعاون الأفراد والمؤسسات المحلية في تعزيز التفاهم والوثام.

تسهم القوانين والأنظمة في حماية حقوق الجميع، مما يخلق بيئة آمنة يشعر فيها الجميع بالانتماء والطمأنينة. ورغم التحديات الاقتصادية التي قد تؤثر أحيانًا على هذا التوازن، تلعب الروح التعاونية والمبادرات المجتمعية دورًا مهمًا في الحفاظ على هذا السلام ومنع تفكك النسيج الاجتماعي.

## أبرز المشكلات الاجتماعية العامة

### 1. الفقر والتفاوت الاقتصادي

تُعد هذه المشكلة من أبرز التحديات في سورينام، حيث تعاني نسبة واسعة من السكان من انخفاض الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة، خاصة بعد تراجع قيمة العملة المحلية وارتفاع معدلات التضخم. يتركز الفقر في المناطق الريفية والأطراف، ويؤثر بشكل مباشر على فرص التعليم والرعاية الصحية. كما يساهم في توسع الفوارق الطبقيّة وزيادة الاعتماد على الهجرة والتحويلات المالية من الخارج.

### 2. البطالة وتراجع فرص العمل

تشهد البلاد ارتفاعاً في معدل البطالة، خصوصاً بين الشباب والنساء، نتيجة الركود الاقتصادي وتراجع الاستثمارات. تُقدّر البطالة بنحو 8% وفق بيانات منصة Trading Economics لعام 2023، مما يدفع كثيرين إلى العمل في القطاعات غير الرسمية أو التفكير بالهجرة. ويُسهم ذلك في ضعف الاستقرار الاجتماعي وتزايد معدلات الفقر.

### 3. ارتفاع معدلات الجريمة والعنف الحضري

تشهد المدن، وخاصة باراماريبو، تصاعداً في معدلات الجريمة، وتشمل السرقة والسطو والجرائم المرتبطة بالمخدرات. تعود أسباب ذلك إلى البطالة، والفقر، وضعف تطبيق القانون. وتنعكس هذه الظاهرة على تراجع الشعور بالأمن وتنامي العزلة الاجتماعية، وخوف السكان من المشاركة في الأنشطة العامة.

### 4. عمالة الأطفال في سورينام

تُعد عمالة الأطفال مشكلة اجتماعية خطيرة في سورينام، إذ يضطر العديد من الأطفال للعمل في سن مبكرة، خاصة في القطاع الزراعي والمناطق الريفية. يُعزى السبب الرئيسي لهذه الظاهرة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تجبر الأسر على الاعتماد على دخل أطفالها.

تؤثر عمالة الأطفال بشكل مباشر على صحتهم وتعليمهم، وتحرمهم من طفولتهم، مما يترك آثاراً سلبية على نموهم. كما أنها تُساهم في استمرار دورة الفقر، حيث يكبر هؤلاء الأطفال دون الحصول على تعليم مناسب، مما يحد من فرصهم في الحصول على عمل لائق في المستقبل.

### 5. الهجرة الخارجية واستنزاف الكفاءات

تشهد سورينام معدلات مرتفعة من الهجرة، خاصة نحو هولندا، بحثاً عن فرص أفضل في التعليم والعمل. ويؤدي ذلك إلى فقدان الكفاءات الشابة وتراجع القوى العاملة المحلية، إضافة إلى تفكك بعض الأسر نتيجة غياب أحد الوالدين للعمل في الخارج.

## أبرز المشكلات الاجتماعية للمسلمين

بالإضافة إلى التحديات الاجتماعية العامة التي يواجهها المجتمع، يعاني المسلمون في سورينام من تحديات خاصة بهم، منها:

1. ضعف التماسك بين المجموعتين الرئيسيتين (الهنود والجاويون):  
يُعد الانقسام العرقي داخل المجتمع المسلم من أبرز التحديات الاجتماعية، إذ يتوزع المسلمون بين ذوي الأصول الهندية والإندونيسية (الجاويين)، ولكل مجموعة مؤسساتها ومساجدها ونشاطاتها الخاصة. أدى ذلك إلى ضعف التواصل والتعاون الدعوي والاجتماعي، وغياب رؤية موحدة للمسلمين في البلاد.
2. الاندماج المفرط وفقدان الهوية الإسلامية لدى الجيل الشاب:  
نتيجة الانفتاح الكبير على المجتمع متعدد الأديان والثقافات، اندمج كثير من المسلمين في أنماط الحياة الغربية والمحلية على حساب المظاهر الدينية. يظهر ذلك في ضعف التزام الشباب بالشعائر، وتراجع تعلم اللغة العربية، وابتعادهم عن مؤسساتهم الدينية.
3. التمييز الاجتماعي غير المعلن: رغم التعايش السلمي، قد يواجه بعض المسلمين نظرات دونية أو أحكامًا مسبقة، خاصة في بيئات العمل أو التعليم، بسبب مظهرهم أو تمسكهم بالمظاهر الدينية.

## المعلومات الاقتصادية

### الوضع الاقتصادي

تعتمد سورينام على اقتصاد مختلط يجمع بين عناصر السوق الحرة والتدخل الحكومي. ورغم وجود بعض الانفتاح على الاستثمار الأجنبي، إلا أن الاقتصاد يبقى ضعيفًا نسبيًا بسبب محدودية التنوع الاقتصادي واعتماده الكبير على تصدير الموارد الطبيعية، خصوصًا في قطاعات التعدين والزراعة وهناك احتياطات نفط كبيرة تنتظر استثمارها.

تواجه البلاد تحديات إدارية وبيروقراطية تعيق جذب الاستثمارات الأجنبية بشكل فعّال، مما يؤثر على قدرة الاقتصاد في تحقيق نمو مستدام وقوي. سورينام تُعد دولة ذات اقتصاد صغير ومتطور بشكل محدود.

### مصادر الثروة

- الذهب: المصدر الأول للدخل القومي والصادرات.
- النفط: احتياطات نفطية كبيرة واستثمارات متزايدة في التنقيب والاستكشاف.
- الأرز: أهم المحاصيل الزراعية وأكثرها تصديرًا
- قصب السكر، الموز، الفواكه الاستوائية.

### العملة

العملة الرسمية في سورينام هي الدولار السورينامي (SRD)، ويُرمز إليه غالبًا بـ "SRD" أو "Sr \$". تتضمن الفئات الورقية المتداولة 2.5، 5، 10، 20، 50، و100 دولار سورينامي، بينما تشمل الفئات المعدنية 1، 5، 10، 25، 100، و250 سنت. اعتبارًا من مايو 2025، تعادل العملة المحلية تقريبًا:

• 1 دولار أمريكي  $\approx$  SRD36.77

• 1 يورو  $\approx$  SRD42.18

• 1 ريال سعودي  $\approx$  SRD9.76

### الناتج الإجمالي المحلي GDP

12.316 مليار دولار (تقديرات 2024) وتأتي في المرتبة 163 عالميًا.

### معدل الدخل الفردي السنوي

19,400 دولار أمريكي (تقديرات 2024) عند احتسابه وفقًا لتعادل القوة الشرائية (PPP) وتأتي في المرتبة 104 عالميًا.

## المعلومات الصحية

### المستوى الصحي العام

يُعد المستوى الصحي العام في سورينام متوسطاً مقارنة بالدول الأخرى في أمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي. يبلغ متوسط العمر المتوقع في البلاد حوالي 74.3 عامًا، وهو أعلى من المتوسط العالمي، لكنه لا يزال يعكس تحديات صحية مستمرة مثل الأمراض المزمنة وارتفاع معدلات السمنة والسكري.

أما فيما يخص الإنفاق الصحي، فإن الحكومة تُخصص نحو 7.9% من الناتج المحلي الإجمالي للقطاع الصحي. هذا الإنفاق يُعد معقولاً لتوفير خدمات أساسية، ولكنه قد لا يضمن دائمًا جودة أو عدالة التوزيع في جميع المناطق، خاصة النائية منها.

وتشير التقديرات إلى أن بين 5% و10% من الأطفال يعانون من التقزم أو نقص الوزن، وهي نسبة تستدعي الانتباه، خصوصاً في المجتمعات ذات الدخل المنخفض. وتُعد هذه المشكلة مرتبطة بعوامل مثل ضعف التوعية الغذائية، وانخفاض جودة النظام الغذائي، وارتفاع أسعار المواد الغذائية الصحية.

وفيما يخص الوصول إلى المياه النظيفة، فإن معظم سكان المناطق الحضرية يتمتعون بإمكانية جيدة للحصول عليها، بينما تواجه المناطق النائية تحديات في البنية التحتية، مما يزيد من خطر الأمراض المنقولة عبر المياه مثل الإسهال والتيفوئيد.

بناءً على هذه المعايير، يمكن تصنيف سورينام ضمن الدول ذات المستوى الصحي المتوسط، مع الحاجة إلى تحسينات في الإنفاق الصحي، والتوزيع العادل للخدمات، والتغذية والمياه النظيفة لضمان صحة أفضل لجميع السكان.

### الاعمار

من 0 إلى 14 عامًا: 22.5%

من 15 إلى 64 عامًا: 70%

من 65 عامًا فأكثر: 7.5%

تقديرات عام 2024.

### نسبة الأطباء بالنسبة للسكان

1.36 طبيباً لكل 1000 نسمة (2023).

## أهم الأمراض

- أمراض القلب والسكتة الدماغية: تُعدّ أمراض القلب الإقفارية والسكتة الدماغية من الأسباب الرئيسية للوفاة، نظرًا لانتشار عوامل الخطر المرتبطة بها مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم والسكري.
- السل: (Tuberculosis) يُعدّ السل مرضًا متوطنًا، وتُصنّف سورينام من قبل منظمة الصحة العالمية ضمن الدول التي لديها عبء متوسط من هذا المرض.
- أمراض منقولة بالبعوض: تُشكّل أمراض مثل حمى الضنك تحديًا كبيرًا، خاصة في مواسم الأمطار، حيث تزيد من الضغط على النظام الصحي بسبب تفشيها الدوري.
- مضاعفات الولادة المبكرة: تُعدّ هذه المضاعفات من أهم أسباب وفيات الرضع، مما يؤكد الحاجة إلى تحسين جودة رعاية الأمهات والوليد.

## المعلومات البيئية

تُعدّ سورينام من أكثر دول العالم حفاظًا على الغابات، حيث تغطي الغابات الاستوائية نحو 93% من أراضيها، ما يجعلها الدولة الأكثر غطاءً غابيًا عالميًا. ويفضل هذا الغطاء الكثيف، تُعتبر سورينام من الدول النادرة ذات البصمة الكربونية السالبة.

والبصمة الكربونية تعني ببساطة كمية الغازات الضارة التي يطلقها الإنسان في الجو، مثل غاز ثاني أكسيد الكربون. وتكون الدولة ذات بصمة سالبة عندما تمتص غاباتها كربونًا أكثر مما تُنتج، وهو ما يجعل تأثيرها البيئي إيجابيًا.

كما تُعدّ موارد المياه العذبة وفيرة في سورينام بسبب كثرة الأنهار، مما يدعم التنوع الكبير في النباتات والحيوانات، ومنها أنواع نادرة ومهددة بالانقراض. وتضم البلاد عدة محميات طبيعية مهمة، أبرزها محمية مركز سورينام المصنفة ضمن مواقع التراث العالمي.

ويمنح هذا الغنى البيئي والغطاء الغابي الكثيف سورينام مكانة مميزة عالميًا، إذ تُسهم في تنقية الهواء وامتصاص الانبعاثات الكربونية، وتساعد على مكافحة التغير المناخي رغم صغر حجمها وعدد سكانها القليل.

## التحديات البيئية

1. التعدين وإزالة الغابات  
تُعد إزالة الغابات من أبرز التحديات البيئية في سورينام، والسبب الرئيسي لذلك هو التعدين غير القانوني وقطع الأشجار.
2. الاستخدام المكثف للزئبق في التعدين الحرقي، ما يُسبب تلوثًا بيئيًا خطيرًا. يهدد هذا التلوث الكائنات الحية في الأنظمة المائية ويُلحق أضرارًا بالتربة، مما يؤثر على التنوع البيولوجي.
3. تعاني سورينام من فترات جفاف متكررة بسبب التغيرات المناخية العالمية. يؤثر هذا الجفاف بشكل مباشر على الزراعة ويهدد موارد المياه العذبة، التي تُعد وفيرة في الظروف الطبيعية. وعلى الرغم من الطبيعة الخلابة للبلاد، فإن تلوث الهواء والمياه يشكل تحديًا في المناطق الحضرية، خاصة في العاصمة، بسبب الأنشطة الصناعية والنقل.
4. تتعرض المواطن الطبيعية للعديد من الأنواع النادرة والفريدة للخطر. يؤدي هذا إلى فقدان التنوع البيولوجي، وهو ما يُعد تهديدًا خطيرًا على ثروة سورينام الطبيعية. وتفاقم هذه المشكلات هو ضعف الإمكانيات الحكومية في مراقبة الأنشطة البيئية ومكافحة التعديات، خاصة في المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها.

## الإغاثة

### الوضع الإغاثي العام

يعاني الوضع الإغاثي في سورينام من تحديات كبيرة بسبب الجفاف الممتد الذي بدأ منذ أوائل عام 2023، وتأثر بشكل خاص المناطق الداخلية مثل منطقة "سورينام العليا" حيث تعيش مجتمعات الساماكا والوايانا. تسبب الجفاف في انخفاض مستويات الأنهار وصعوبة الوصول إلى المياه النظيفة، مما أدى إلى انتشار الأمراض وزيادة معدلات انعدام الأمن الغذائي بسبب فشل المحاصيل الزراعية. كما تأثرت الخدمات الأساسية، حيث اضطرت بعض المدارس للعمل لأيام محدودة نتيجة صعوبة الوصول ونقص المياه، ويحتاج حوالي 70% من سكان المناطق المتضررة إلى مساعدات إنسانية. رغم جهود الأمم المتحدة وحكومة سورينام التي وقعت خطة تنفيذية للتعاون في مجالات التحول الاقتصادي والمساواة الاجتماعية وإدارة الموارد الطبيعية، وما قدمته الصين من دعم تقني زاد من إنتاج المحاصيل، يبقى الوضع الإغاثي هشاً ويتطلب دعمًا أكبر من المجتمع الدولي والمحلي لمواجهة هذه التحديات المستمرة.

### الحاجات الإغاثية الطارئة

- توفير المياه النظيفة الصالحة للشرب بسبب نقص مصادر المياه نتيجة الجفاف.
- توفير الرعاية الصحية الأساسية لمكافحة الأمراض المرتبطة بسوء المياه والصرف الصحي.
- توزيع مواد الإغاثة الأساسية مثل المياه المعبأة، أدوات النظافة، والمواد الغذائية الطارئة.

### الحاجات الإغاثية الدائمة

- تطوير وتحسين شبكات إمدادات المياه لتوفير مياه نظيفة ومستدامة على مدار السنة.
- تعزيز الأمن الغذائي من خلال دعم الزراعة المستدامة وتنويع مصادر الغذاء المحلية.
- دعم اللوجستي لتحسين الوصول إلى المدارس والمراكز الصحية في المناطق النائية.
- تحسين البنية التحتية الصحية، بما في ذلك تجهيز المراكز الصحية بالمعدات الطبية والكوادر المدربة.
- دعم التعليم المستمر من خلال توفير مدارس مجهزة وخدمات تعليمية متواصلة في المناطق النائية.
- وضع خطط تنموية متكاملة تدمج بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان استدامة الدعم الإغاثي.

## واقع التعليم

### معدل الإمام بالقراءة والكتابة

وفقاً لتقديرات عام 2021، تبلغ نسبة الإمام بالقراءة والكتابة لمن يبلغون من العمر 15 عامًا فأكثر في سورينام حوالي 95%.

### الواقع التعليمي الإسلامي

يشهد التعليم الإسلامي في سورينام تطوراً مستمراً رغم بُطئه، تُدار بعض المدارس الإسلامية والمراكز الدينية التي تقدم برامج تعليمية تجمع بين المناهج الدينية والعلوم العامة. يعتمد الكثير من المسلمين على هذه المؤسسات لتعزيز الهوية الدينية والقيم الإسلامية بين الأجيال الشابة، مع التركيز على تعليم القرآن والفقه واللغة العربية. بالرغم من قلة الموارد والدعم الرسمي المحدود، تسعى هذه المدارس إلى تحسين جودة التعليم من خلال التعاون مع الجمعيات الإسلامية المحلية والدولية.

## واقع الاتصالات والبنية التحتية

### الكهرباء

تغطي الكهرباء في سورينام نحو 99% من السكان (100% في المدن، 98% في المناطق الريفية) وفق تقديرات 2022. تعتمد البلاد على الطاقة الكهرومائية بشكل رئيسي، مع بعض الاعتماد على الوقود الأحفوري. رغم التغطية العالية، تواجه المناطق النائية انقطاعات محدودة، وتسعى الدولة لتحسين الاستقرار والتوسع في الطاقة المتجددة.

### مستخدمي الإنترنت لكل 1000 شخص

وفقًا لتقديرات عام 2022، فإن نسبة مستخدمي الإنترنت في سورينام تبلغ 76% من إجمالي السكان، وهو ما يعادل تقريبًا 760 مستخدم لكل 1000 شخص.

### نسبة السكان الذين لديهم تغطية للهاتف المحمول

989,000 شخص حسب تقديرات 2023.  
اشتراكات لكل 100 ساكن: 150 (تقديرات 2022).

## الواقع الأمني

### مستوى الأمن

وفقاً لمؤشر السلام العالمي (Global Peace Index) لعام 2024 الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام، احتلت سورينام المرتبة 53 من أصل 163 دولة بدرجة 1.95، مما يضعها ضمن فئة الدول المستقرة والأمنة نسبياً على المستوى الدولي. ويُعزى هذا التصنيف إلى غياب النزاعات الداخلية والحروب، واستقرار الأوضاع السياسية والأمنية العامة. كما تُعد سورينام من أكثر دول أمريكا الجنوبية استقراراً وأقلها تعرضاً لأزمات أمنية كبرى، مما يعكس مستوى الأمن الوطني العام في البلاد.

### الحروب والنزاعات القائمة الآن

لا توجد أي حروب او نزاعات قائمة في الوقت الحاضر.

### انتشار الجريمة

رغم التصنيف الدولي الإيجابي، تُواجه سورينام تحديات أمنية داخلية على المستوى المدني، خاصة في المناطق الحضرية. فقد شهدت العاصمة باراماريبو ارتفاعاً تدريجياً في معدلات الجريمة الحضرية خلال السنوات الأخيرة، تشمل السطو المسلح، السرقة، والاعتداءات الفردية، إضافة إلى أنشطة مرتبطة بهريب المخدرات نتيجة لموقع البلاد الجغرافي على طرق العبور الإقليمية. ورغم أن هذه الأنشطة لا تُهدد الأمن الوطني العام أو الاستقرار السياسي، فإنها تمثل تحدياً للأمن المدني المحلي، وتستدعي تعزيز دور الشرطة وتوسيع إجراءات الوقاية المجتمعية.

## الرحلة

### المعالم السياحية

هناك عدد من الأماكن السياحية في سورينام ومنها:



1- محمية جالبي الطبيعية: (Galibi Nature Reserve) تأسست هذه المحمية في عام 1969، وتقع في أقصى شمال شرق سورينام عند مصب نهر مارويجني، قرب الحدود مع غويانا الفرنسية. تشتهر المحمية بكونها موطنًا لعدد كبير من السلاحف البحرية، خاصة السلحفاة الجلدية الظهر المهتدة بالانقراض، والتي تأتي إلى الشواطئ لوضع البيض من فبراير/شباط إلى يوليو/تموز. كما تضم أنواعًا متعددة من الطيور وخراف البحر. أنشئت بهدف حماية التنوع البيولوجي ودعم السياحة البيئية والبحوث العلمية.



2- جودن سافانا: Joden Savanne تقع جنوب العاصمة بارامارibo على ضفاف نهر سورينام، وكانت مستوطنة زراعية أسسها اليهود السفارديون في القرن السابع عشر. شكّلت هذه المنطقة أحد أوائل مراكز التجمع اليهودي في مستعمرات الأمريكتين، وتضم أحد أقدم الكُنس اليهودية في نصف الكرة الغربي، إلى جانب مقابر يهودية تاريخية تعود إلى تلك الفترة.



3- آريا ديواكر: (Arya Dewaker) يُعد هذا المعبد الهندوسي الأكبر في سورينام، ويقع في العاصمة بارامارibo. يُعتبر من أبرز المعالم الدينية لأكثر من 30 ألف هندوسي في البلاد. صمّمه مهندس معماري هولندي، وهو مبنى مثنى الشكل مكّون من طابقين، ويضم قاعات اجتماعات، ومكتبة، وغرفة للاحتفالات. يتميز تصميم المعبد بقدرته على عكس أشعة الشمس داخل المبنى، كما يمزج بين الطراز المعماري الهولندي، والتأثيرات المغولية الهندية، مع بعض اللمسات الزخرفية المستوحاة من الطراز الإسلامي.



-4 كاتدرائية ساينت بيتر آند ساينت بول ( St Peter and St Paul Cathedral): تُعد هذه الكاتدرائية الرومانية الكاثوليكية من أبرز المعالم المعمارية في سورينام، وهي أكبر مبنى خشبي في نصف الكرة الغربي. بُنيت في القرن التاسع عشر في العاصمة باراماريبو، ويجذب تصميمها الخارجي الفريد انتباه الزوار نظرًا لتفاصيله الخشبية الدقيقة وطرازها القوطي الجديد اللافت للنظر.



-5 القصر الرئاسي وحدائق النخيل ( Presidential Palace of Suriname and the Garden of Palms) يقع القصر الرئاسي في العاصمة باراماريبو في ساحة الاستقلال، وهو أحد أفضل الأمثلة على العمارة الاستعمارية الهولندية في سورينام. بُني في القرن الثامن عشر، ويُستخدم حاليًا كمقر رسمي للفعاليات والمراسم الرئاسية. أما حديقة النخيل الواقعة خلف القصر، فـتُستخدم أحيانًا في المناسبات الدبلوماسية، وتحتوي على مناظر طبيعية خلابة تضم مجموعة متنوعة من أشجار النخيل، بالإضافة إلى قرود الكبوشي والعديد من الطيور الاستوائية.

## معالم إسلامية ومساجد

في سورينام، لا توجد معالم إسلامية تاريخية بارزة كما في بعض الدول ذات الأغلبية المسلمة، لكن هناك مساجد مهمة تُعتبر رموزاً دينية وثقافية. من أبرزها:



- مسجد كيزيرسترات في العاصمة باراماريبو، وهو أكبر مسجد في منطقة البحر الكاريبي. يتميز المسجد بتصميمه الفريد وحدائقه الجميلة، وقد بُني دون استخدام آلات، مما استغرق إنجازه حوالي عشرين عامًا. يشكل المسجد وجهة دينية وسياحية مهمة تعكس التنوع الثقافي والديني في سورينام.



- مسجد عزم يقع شمال باراماريبو، ويُعد من المساجد الصغيرة ذات الطابع التقليدي. يخدم المجتمع المحلي في أداء الصلوات وتنظيم دروس دينية بسيطة. يتميز ببنائه المتواضع ومئذنة واحدة، ويُعرف بنشاطه في المناسبات الإسلامية.



- مسجد دي بلمناريس يُعد من أقدم المساجد في باراماريبو، حيث تأسس عام 1963 م. يتميز بطراز معماري يجمع بين التأثيرات المحلية والإسلامية، ويُعتبر مركزاً تاريخياً للجالية المسلمة، خاصة من ذوي الأصول الجاوية والهندية. يُستخدم للصلاة، تعليم القرآن، وتنظيم المناسبات الدينية والاجتماعية.

## الطعام الحلال

يتوفر الطعام الحلال في سورينام بشكل منظم، حيث توجد عدة مؤسسات تُعنى بالإشراف على توفيره، من أبرزها "SCF Halal"، و"مؤسسة" Itqon Halal Foundation، و "Halal Suriname" تعمل هذه الجهات وفقاً للمعايير الصادرة عن معهد المعايير والمقاييس للدول الإسلامية) سميك(SMIIC - ، مما يضمن الامتثال التام للشروط الشرعية في المنتجات والخدمات الغذائية. ويُسهّم وجود هذه المؤسسات في توفير بيئة موثوقة للمستهلكين المسلمين، سواء من السكان المحليين أو الزوار، للحصول على طعام يتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

## أشهر الأكلات الشعبية

هناك عدد من الأكلات الشعبية السورينامية ومنها:



1- بوم Pom: هو الطبق التقليدي في سورينام وأشهر مأكولاتها ومعروف أنه يُطهى في المناسبات خاصة أعياد الميلاد والحفلات الخاصة، ويستخدم "البوم" في صنعه الجذور الدرنية لنبات التاير tayer ويخلط مع الدجاج وعصير الحمضيات وتخيز بالفرن.



2- مورجي توكاري (Murgji talkari): يُعد مورجي توكاري طبق دجاج تقليدي في سورينام متأثر بالمطبخ الهندي. يتكوّن عادةً من مزيج من الدجاج، البصل، الثوم، جارام ماسالا، الزيت، الملح، السكر، والفلفل الحار. تُقلّى المكونات في الزيت، ثم تُغطى بالماء وتُطهى على نار متوسطة حتى يصبح اللحم طرياً. يُقدم الطبق عادةً مع الأرز أو البطاطس أو اليقطين، ليشكل وجبة متكاملة ولذيذة.



3- جويدانغان: (Goedangan) تُعتبر جويدانغان سلطة سورينامية منعشة تتكون من الملفوف الأخضر، الفاصوليا الخضراء، البيض المسلوق، شرائح الخيار، وجوز الهند المبشور. تُرتب المكونات على طبق وتُزيّن بشرائح البيض والخيار. تُضاف إلى السلطة صلصة مكونة من مزيج حليب جوز الهند، اللبن، عصير الليمون، السكر البني، والفلفل الحار، مما يمنحها نكهة متوازنة تجمع بين الحلاوة والحموضة مع لمسة من الحرارة.



4- باكبانا: (Bakbana) يُحضَّر هذا الطبق الشهي من شرائح الموز غير الناضج (البلانتين) المزروع في سورينام، حيث تُغمس الشرائح في خليط من العجين ثم تُقلَى حتى تصبح ذهبية ومقرمشة. يُقدَّم الباكبانا غالبًا مع صلصة الفول السوداني الكريمة اللذيذة، ويُعد من الوجبات الخفيفة المفضلة التي يَشترك في تناولها العديد من الأشخاص، خاصة في المناسبات والتجمعات العائلية.

## احتياطات خاصة للرحلة والسفر

### أمنية

- تجنّب التجول ليلاً في الشوارع الجانبية أو الأحياء الفقيرة في العاصمة باراماريبو.
- لا تُظهر المال أو الأجهزة الإلكترونية (مثل الهاتف والكاميرا) علناً.
- احمل نسخاً من جواز السفر واطرك النسخة الأصلية في مكان آمن.
- استخدم فقط سيارات الأجرة المرخصة أو التطبيقات الموثوقة.
- تجنّب زيارة المناطق الحدودية مع غويانا الفرنسية أو البرازيل دون دليل أو مرافقة محلية.

### صحية

- التطعيمات: تأكد من أن التطعيمات الأساسية لديك محدثة.
- المياه: يُفضل شرب الماء المعبأ أو المفلتر بدلاً من الماء من الصنبور. تجنب تناول الثلج إذا لم يكن مصنوعاً من مياه معبأة.
- الأطعمة: احرص على تناول الأطعمة المطبوخة جيداً وتجنب الأطعمة النيئة أو غير المطبوخة. تأكد من أن الفواكه والخضروات قد تم غسلها أو تقشيرها قبل الأكل.
- الأدوية: تأكد من إحضار الأدوية التي قد تحتاجها معك، وتحقق من الأدوية الموصوفة لك في حال كنت تعاني من حالات صحية معينة.
- تأمين صحي: يُنصح بالحصول على تأمين صحي يغطي الرعاية الصحية الطارئة أثناء السفر، بما في ذلك خدمات الطوارئ والإجلاء الطبي إذا لزم الأمر.

### اجتماعية

- التواصل بلطف: استخدم أسلوباً لطيفاً عند التحدث مع السكان المحليين.
- تجنب المناقشات الحساسة: احذر من مناقشة مواضيع قد تكون حساسة، مثل السياسة أو الدين، خاصةً إذا كنت غير متأكد من الآراء المحلية.
- احترام الثقافة المحلية: كن واعياً للتقاليد والعادات المحلية.

## الواقع الدعوي

### دخول الإسلام للدولة

انتشر الإسلام في سورينام عبر عدة موجات من الهجرة ساهمت في تعزيز وجود المسلمين في البلاد. بدأت هذه القصة بشكل أساسي خلال فترة الاستعمار الهولندي، عندما جلب المستعمرون عمالاً من مناطق مختلفة للعمل في مزارع قصب السكر والبن والشاي.

كانت الموجة الأبرز من المسلمين في سورينام قد جاءت مع هجرة العمال الآسيويين من الهند وإندونيسيا خلال القرن التاسع عشر، حيث أحضروا معهم تقاليدهم الإسلامية وأسهموا في تأسيس مجتمع مسلم نشط.

لاحقاً، جاءت موجة من المهاجرين العرب من بلاد الشام، الذين أضافوا بعداً ثقافياً ودينيًا جديدًا، مما ساعد على توسيع وتعميق أثر الإسلام في البلاد.

وبالرغم من التحديات التي واجهها المسلمون، آنذاك بما في ذلك قمع الاستعمار وظروف الهجرة الصعبة، تمكنت الجالية المسلمة في سورينام من بناء مؤسسات دينية واجتماعية تعزز من استمرارية الإسلام وتطوره داخل المجتمع السورينامي.

### الوضع الدعوي العام

يُظهر الوضع الدعوي في سورينام صورةً مركبةً ومتنوعة تعكس طبيعة المجتمع المتعدد الأديان والأعراق. يُشكّل المسلمون هناك أقلية نشطة نسبيًا، وينحدر معظمهم من الجاويين (من أصول إندونيسية (والهنود الشرقيين) الهندوس سابقًا الذين اعتنقوا الإسلام)، ويُشكّل هذان الشقان الركيزتين الأساسيتين للمجتمع المسلم في البلاد.

وقد أدى هذا الانقسام العرقي إلى تعدد المراكز والمساجد والجمعيات تبعًا للأصل الثقافي، فلكل مجموعة توجهاتها الدعوية الخاصة، مما خلق نوعًا من التنافس الهادئ وغير المعلن بين الجاليتين الإندونيسية والهندية في مجال إدارة المساجد والنشاطات الدينية.

يتركز الهنود المسلمون في المدن الكبرى، وخاصة باراماريبو، ويُعرف عنهم اهتمامهم بالتعليم الديني التقليدي، بينما يتركز الإندونيسيون المسلمون في المناطق الريفية وشبه الحضرية، ويغلب عليهم الطابع الصوفي المحافظ الذي ورثوه من إندونيسيا. هذا التباين جعل العمل الدعوي في سورينام مجزأً وغير موحد، إذ تعمل كل جماعة وفق رؤيتها الخاصة دون تنسيق فعّال مع الأخرى.

ومع ذلك، تبقى الدعوة الإسلامية قائمة وإن كانت محدودة، وتعتمد في الأساس على جهود أفراد أو جماعات صغيرة، دون وجود مؤسسات مركزية قوية تشرف على العمل الدعوي. وتبرز الفرص الدعوية من خلال التعايش الأسري والديني المتداخل، حيث توجد أسر تجمع بين مسلم ونصراني أو وثني، مما يفتح مجالات للحوار والتأثير الشخصي.

أما القبيلتان الأساسيتان اللتان تُشكّلان الإطار الاجتماعي للمسلمين فهما الجاويون والهنود المسلمون، وتُعد العلاقة بينهما في المجمل سلمية وتعاونية رغم الاختلاف الثقافي. ومع ذلك، يُلاحظ تفوق عددي وتنظيمي نسبي للجاويين بحكم انتشارهم الأوسع ومشاركهم الفاعلة في الحياة العامة.

ورغم التحديات التي يفرضها النشاط التنصيري والمؤسسات غير الإسلامية الأكثر تنظيمًا، فإن البلاد تشهد بوادر صحة إسلامية خجولة، خصوصًا بين فئة الشباب الباحثين عن هويتهم الدينية، مما يُبرز الحاجة إلى دعم مؤسسي وتوحيد الجهود الدعوية بين مختلف مكونات المسلمين في سورينام.

### الديانات يدين أهل البلد الأصليين

يدين السكان الأصليون في سورينام، المعروفون باسم "الأمريكيين الهنود" أو "الهنود الحمر"، بديانات تقليدية تركز على الطبيعة والروحانيات، وتشكل جزءًا مهمًا من تراثهم الثقافي. ومع مرور الوقت، اعتنق بعضهم المسيحية أو دمجوا بين معتقداتهم القديمة وبعض الممارسات الدينية الحديثة، مما يعكس التنوع الديني والثقافي في البلاد.

### أهم الطوائف

- المسيحية البروتستانتية (الإنجيلية)  
- أبرزها: المورافيون، وهم الطائفة البروتستانتية الأكبر تاريخيًا ونفوذًا.
- الهندوس السناتاني (الهندوس الأرثوذكس)  
- يشكلون نسبة كبيرة من السكان من أصول هندية، ويحافظون على طقوسهم.
- الكاثوليك الروم  
- لهم حضور واسع وكنائس منتشرة، خاصة في المناطق الحضرية.

### توزيعهم

- المورافيون (بروتستانت إنجيليون): ينتشرون بشكل رئيسي بين السكان من أصول إفريقية (الكريول والمارون)، ويتركزون في العاصمة باراماريبو والمناطق الحضرية المجاورة.
- الهندوس السناتاني (الهندوس المحافظون): يتركزون في المناطق الزراعية والريفية في الجزء الشمالي والشرقي من البلاد، خاصة بين السكان من أصول هندية، الذين حافظوا على تقاليدهم الدينية.
- الكاثوليك الروم: يتواجدون في مختلف أنحاء البلاد، مع تركّز واضح في باراماريبو والمناطق الوسطى، ولهم كنائس ومؤسسات تعليمية واسعة الانتشار، ويشملون خليطًا من الأعراق.

## الإسلام والمسلمون في سورينام

### المذهب الفقهي

المذهب الفقهي السائد بين المسلمين في سورينام هو المذهب الحنفي بين المسلمين من أصل هندي وباكستاني، والمذهب الشافعي بين المسلمين من أصل جاوي (إندونيسي).

### طوائف المسلمين

- الطائفة السنية  
وهي الطائفة الغالبة بين المسلمين في سورينام.
- الأحمدية (القاديانية)  
توجد لهم بعض الأنشطة والمؤسسات، خاصة بين الجاليات ذات الأصول الهندية، وتُعد دعوتهم نشطة في بعض المناطق، رغم كونهم أقلية.
- الشيعة  
لهم حضور محدود جدًا، ويُذكر وجود نشاط متواضع لبعض أتباع المذهب الجعفري، لكنه لا يشكل تيارًا مؤثرًا على نطاق واسع.
- الصوفية  
يوجد بعض التأثير الصوفي بين المسلمين، خاصة في الممارسات الاجتماعية والدينية، لكن لا يُعرف عنهم تنظيم واضح كطائفة منفصلة.

### علاقة المسلمين بالدولة

تتسم علاقة المسلمين بالدولة في سورينام بالتسامح والاعتراف القانوني، حيث يكفل الدستور حرية المعتقد الديني لجميع المواطنين. إن وجودهم مقبول اجتماعيًا ويحظون بحقوق ممارسة شعائرهم الدينية علنًا، وتعمل جمعياتهم ومؤسساتهم بترخيص رسمي.

لقد شارك المسلمون بنشاط في الحياة السياسية، ووصل بعضهم إلى مناصب عليا مثل رئاسة الوزراء، كما كان لهم دور في محطات وطنية بارزة مثل فترة الاستقلال، مما عزز حضورهم الرمزي داخل الهوية الوطنية.

يحظى المسلمون في سورينام باعتراف رسمي يتيح لهم المشاركة في هيئات دينية مشتركة مثل مجلس الأديان المشترك، كما تقدّم الحكومة دعمًا إداريًا وماليًا للمؤسسات الدينية المسجلة. غير أن هذا الحضور يظل تنظيميًا ودينيًا أكثر منه سياسيًا؛ فهو يهدف إلى تنسيق الشؤون الدينية وضمان التعايش بين المكونات، دون أن يمنح المسلمين نفوذًا في صنع القرار السياسي. لذلك تبقى علاقتهم بالدولة مستقرة وتعاونية في الإطار الديني والاجتماعي، بعيدة عن التجاذبات السياسية.

## مؤشر الحرية الدينية

سورينام حصلت على أعلى تقييم في مؤشر الحرية الدينية (4/4)، حيث يضمن الدستور حرية المعتقد ويمنع التمييز الديني. تقدم الدولة دعمًا للجماعات الدينية وتشجع دمج التعليم الديني في المدارس الخاصة، مما يعكس احترامها للتنوع الديني.

## المسلمون والمجتمع والإسلاموفوبيا

لا توجد مظاهر للإسلاموفوبيا في المجتمع السورينامي، فلا يتعرض المسلمون لهجمات إرهابية أو إعلامية تضايقهم، ويتمتعون بحريتهم الدينية والاجتماعية في المجتمع.

## توفر المصاحف

تتوفر المصاحف في سورينام بشكل جيد نسبيًا، لا سيما في المساجد والمراكز الإسلامية التي تُقدّم نسخًا مجانية أو بأسعار رمزية للمصلين والطلاب. كما تسهم بعض الجمعيات الإسلامية في توفير ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغات المحلية مثل الهولندية والإنجليزية، مما يُسهّم في نشر الفهم الصحيح للإسلام بين المسلمين وغير المسلمين. وتُعد هذه المبادرات جزءًا أساسيًا من الجهود الدعوية والتعليمية التي تحرص المؤسسات الإسلامية في سورينام على استمرارها وتطويرها.

## أبرز المراكز الإسلامية والمساجد

تُقسم المنظمات الإسلامية الرئيسية في سورينام بشكل أساسي بناءً على أصول المسلمين العرقية، وهي: الهندوستانيون (من الهند وباكستان) والجاويون (من إندونيسيا).

### منظمات المسلمين الهندوستانيين:

- الاتحاد الإسلامي السورينامي: (Surinaamse Islamitische Vereniging - SIV) تُعد هذه المنظمة الأكبر والأكثر نفوذًا، وتمثل غالبية المسلمين السُّنة من أصول هندية. تدير الاتحاد شبكة واسعة من المساجد والمدارس، ويتبع غالبية أتباعه المذهب الحنفي.

### منظمات المسلمين الجاويين:

- الاتحاد الإسلامي الإندونيسي في سورينام: (Perkumpulan Islam Parsi/PI) هي المنظمة الرئيسية التي تمثل المسلمين من أصول إندونيسية (جاوية). يتبع معظمهم المذهب الشافعي، وتركز المنظمة على الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية الجاوية.

### منظمات أخرى:

- إمداد الإسلام: (Imdaad-ul-Islam) منظمة إسلامية بارزة أخرى لها نشاطات ومساجد خاصة بها.
- الجماعة الأحمدية الإسلامية: لها وجود مستقل في البلاد، وتدير مساجدها ومراكزها الخاصة، وتتركز في الغالب بين الجاليات من أصول هندية.

### قائمة أهم المساجد

اسم المسجد	تاريخ التأسيس	موقعه
مسجد الأنصاري	لا يتوفر	باراماريبو
مسجد الهجرة	1984	باراماريبو

## أبرز المدارس والجامعات الإسلامية

تُعد المدارس الإسلامية الخاصة جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي في البلاد، حيث تجمع بين المناهج الأكاديمية والتربية الدينية. أبرز هذه المدارس تتبع المنظمات الإسلامية الكبرى مثل:

- مدارس تابعة للاتحاد الإسلامي السورينامي (SIV) تعمل هذه المدارس على خدمة المسلمين من أصول هندوستانية وتقدم تعليمًا أكاديميًا إلى جانب العلوم الشرعية.
  - مدارس تابعة للاتحاد الإسلامي الإندونيسي (PI) تستهدف هذه المدارس الجالية الجاوية المسلمة، وتُركّز على الحفاظ على هويتهم الثقافية والدينية.
  - ومن أبرز المدارس المعروفة في العاصمة باراماريبو، والتي قد تنتمي إلى إحدى هذه الشبكات، مدرسة الأنصاري، ومدرسة الزهراء، ومدرسة الإيمان.
  - المعاهد والتعليم العالي
- لا توجد في سورينام جامعة إسلامية مستقلة على غرار الجامعات الإسلامية الكبرى في العالم، إلا أن هناك عددًا من المعاهد المتخصصة التي تلعب دورًا مهمًا في التعليم الديني العالي. من أهم هذه المعاهد:
- معهد الفرقان: يُقدّم دراسات متخصصة في العلوم الإسلامية لتدريب الأئمة والدعاة.
  - معهد العلوم الإسلامية: يُعنى بتقديم برامج عليا في العلوم الشرعية، ويهدف إلى تعزيز المعرفة الدينية في المجتمع.

## احتياجات وتحديات الدعوة

### التحديات السياسية والكبرى

- غياب التأثير السياسي: يواجه المسلمون في سورينام تحديًا سياسيًا يتمثل في غياب كتلة إسلامية موحدة، إذ يشارك معظمهم في الأحزاب والائتلافات القائمة على أسس عرقية أو وطنية، لا على أساس ديني. ويؤدي ذلك إلى تشتت الصوت السياسي الإسلامي وصعوبة طرح قضاياهم الخاصة ضمن الأجندة العامة للدولة.
- البيئة العلمانية والتعدد الديني: ضرورة موازنة العمل الدعوي مع بيئة علمانية ودستور يكفل حرية المعتقد للجميع، مما يتطلب نهجًا دعويًا قائمًا على التسامح والحوار بدلاً من المواجهة.
- التمويل والمؤسسات: تحديات في الحصول على دعم مالي كافٍ للمراكز الدعوية والتعليمية، رغم وجود بعض أشكال الدعم الحكومي المحدود للمؤسسات الدينية.

### التحديات الدينية الدعوية

- التنوع المذهبي: وجود انقسام بين المنظمات الإسلامية الرئيسية، خاصة بين المسلمين من أصول هندوستانية (يغلب عليهم المذهب الحنفي) والمسلمين من أصول جاوية (يغلب عليهم المذهب الشافعي). هذا التنوع يعيق أحيانًا توحيد الصف وتنسيق الجهود الدعوية.
- اللغة: ضرورة استخدام لغات متعددة (الهولندية، السارنامي الهندوستانية، الجاوية) في الدعوة، مما يشكل تحديًا في إيصال الرسالة الإسلامية بشكل فعال لمختلف شرائح المجتمع.
- تأثيرات الديانات الأخرى: يواجه العمل الدعوي تحديًا في التعامل مع الممارسات التوفيقية (السينكرتية) التي قد تنتشر في بعض الأوساط، حيث تُدمج عناصر من التقاليد المحلية والهندوسية أو الجاوية في الممارسات الإسلامية.
- جاذبية الحدائث: مواجهة التحديات التي يفرضها العصر الحديث، مثل العولمة، ووسائل الإعلام الغربية، وجاذبية الحركات الدينية الأخرى، مما يتطلب تطوير خطاب دعوي يواكب اهتمامات الشباب.

### التحديات التعليمية

- نقص الكوادر المؤهلة: لا توجد جامعات إسلامية في سورينام، مما يفرض على الطلاب الراغبين في التخصص بالعلوم الشرعية السفر إلى الخارج، ويعودون أحيانًا بمنهجيات قد لا تتناسب كليًا مع الواقع المحلي.
- جودة المناهج: تحدي في تطوير مناهج تعليمية تجمع بين الجودة الأكاديمية والمحتوى الديني الذي يعالج القضايا الخاصة بالمجتمع السورينامي.

## التحديات الصحية

- الرعاية الصحية الحلال: وجود تحدٍ في توفير منتجات طبية (مثل الأدوية) ومستحضرات صحية تتوافق مع المعايير الإسلامية.
- الرعاية الدينية في المستشفيات: نقص في الكوادر المؤهلة لتقديم الرعاية للمرضى المسلمين في المستشفيات، بما يتوافق مع تعاليم الدين.
- توجد في سورينام مقابر مخصصة للمسلمين، خصوصًا في العاصمة باراماريبو والمناطق ذات الكثافة الإسلامية. ومع ذلك، يواجه المسلمون أحيانًا تحديات تنظيمية ولوجستية تتعلق بإجراءات الدفن وفق أحكام الشريعة الإسلامية، مثل سرعة الدفن واتجاه القبر، خاصة في المناطق البعيدة أو ذات الخدمات المحدودة.

## تحديات أخرى

- صورة الإسلام في الإعلام: تحدي في تقديم صورة إيجابية للإسلام في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، ومواجهة الأفكار النمطية.

1. تعزيز الوحدة والتنسيق الداخلي  
يجب على المنظمات الإسلامية المختلفة، مثل الاتحاد الإسلامي السورينامي (SIV) الذي يمثل غالبية الهندوستانيين، والاتحاد الإسلامي الإندونيسي (PI) الذي يمثل الجاويين، أن تعمل على تنسيق جهودها الدعوية والتعليمية. هذا التنسيق ضروري للتغلب على الانقسام العرقي والمذهبي، وتقديم رسالة إسلامية موحدة وقوية للمجتمع السورينامي.
2. تطوير الخطاب الدعوي  
ينبغي أن يكون الخطاب الدعوي مرناً ويتناسب مع التعددية الثقافية والدينية في سورينام. يُنصح بالتركيز على اللغات المحلية مثل الهولندية والسارنامي الهندوستانية والجاوية. كما يجب أن يواكب هذا الخطاب اهتمامات الشباب ويتصدى للتحديات الحديثة بأسلوب عصري ومقنع، مع التركيز على قيم التسامح والرحمة.
3. الاستثمار في التعليم الشرعي المحلي  
لمواجهة تحدي نقص الكوادر المؤهلة محلياً، يجب الاستثمار في تطوير المدارس والمعاهد الإسلامية لتقديم مناهج تجمع بين العلوم الدينية والتعليم الأكاديمي عالي الجودة. يمكن لهذه المعاهد أن تُصبح مراكز لتأهيل الأئمة والدعاة الذين يفهمون خصوصية المجتمع السورينامي.
4. تفعيل العمل الاجتماعي والخيري  
لا تقتصر الدعوة على الجانب الوعظي، بل تشمل أيضاً تقديم خدمات اجتماعية عملية. يمكن للمراكز الإسلامية تنظيم حملات خيرية لدعم الفقراء وتقديم مساعدات صحية، مما يعكس الجانب الإنساني في الإسلام ويُعزز من مكانة الجالية المسلمة في المجتمع.
5. تعزيز الحوار والتعايش مع الديانات الأخرى  
نظراً للتنوع الديني الكبير في سورينام، يجب على المسلمين أن يكونوا شركاء فاعلين في الحوار بين الأديان. يُنصح بالمشاركة في الفعاليات المشتركة مع الهندوس والمسيحيين وغيرهم، لتبديد أي مفاهيم خاطئة عن الإسلام، وتعزيز التفاهم والتعايش السلمي.

## خاتمة

في الختام، تبرز سورينام كنموذج فريد في الأمريكتين، فهي دولة ذات تنوع ثقافي وديني غني، يبرز فيها الوجود الإسلامي كجزء أساسي من النسيج الاجتماعي. ورغم التحديات التي يواجهها المسلمون في المجالات الدعوية والتعليمية والاجتماعية، فإن فرصتهم في تعزيز وجودهم الديني والثقافي تبقى قائمة بفضل مناخ التسامح الديني السائد.

يتطلب الأمر تنسيقاً فعالاً ودعمًا مستمرًا لمشاريع الدعوة والتعليم والتمكين الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمع السورينامي وتعددديته. ومن خلال العمل الجماعي والمبادرات المتكاملة التي تحترم هذا التنوع، يمكن للمسلمين في سورينام أن يرسخوا جذورهم ويسهموا بإيجابية في بناء مستقبل البلاد.

انتهى

## المراجع

تم الاستعانة بالعديد من المراجع العربية والانجليزية من أهمها:

1. كتاب حقائق العالم الأمريكي 2024
2. ملفات جمعية أصول العالمية - المستودع الرقمي - الرياض
3. البنك الدولي
4. مؤشر السلام العالمي (Global Peace Index 2025) تقرير سنوي تصدره مؤسسة الرؤية الإنسانية (Institute for Economics and Peace).
5. مؤشر التنمية البشرية (Human Development Index – HDI) يصدر سنويًا عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).
6. مؤشر الجريمة الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC – United Nations Office on Drugs and Crime).
7. مؤشر الحريات الصادر عن منظمة فريدم هاوس (Freedom House).
8. تقارير منظمة الصحة العالمية (World Health Organization – WHO).
9. تقرير الاتجار بالبشر الصادر عن الحكومة الأمريكية (Trafficking in Persons Report – US TIP Report).
10. التواصل الميداني مع الخبراء، أو دعاة، أو العاملين في جمهورية سورينام.
11. Chat-GPT 4 & 5 O